أزمة شبه الجزيرة الكورية مستمرة .. والصين تدعو لنزع «النووي»

سول تنفي تأهب جارتها الشمالية لتجربة جديدة .. وروسيا تحذر من الأسوأ

بوتين وميركل

جندي كوري جنوبي يراقب الجارة الشمالية

■ بوتين : نشوب الحرب قد يخلف دماراً يفوق كارثة تشرنوبيل

عواصم - «وكالات»: نفت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية امس أن تكون بيونجيانج على وشك إجراء تجربة نووية جديدة وقالت إن التحركات التي رصدت حول موقع نووي في كوريا الشمالية روتينية وذلك في تعارض مع تصريحات حكومية سابقة.

وتزايدت التكهنات بأن كوريا الشمالية ستقوم بعمل استفزازي خلال الأيام المقبلة - تجربة بالأسلحة أو اطلاق صاروخ - بعد أسابيع من التهديدات ضد كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وتصاعدت تكهنات بأن تقدم كوريا الشمالية على عمل استفزازي ما في الايام المقبلة مثل اختبار أسلحة أو إطلاق صاروخ بعد اسابيع من تهديداتها لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وكان إجراء تجربة نووية أخرى سيصعد التوتر الذي زاد بالفعل بعد ان غضبت بيونجيانج حين فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة عليها بعد أحدث تجربة نووية لها في فبراير.

وقال متحدث في وزارة الدفاع الكورية الجنوبية «لم تجد تحركات غير معتادة تدل على انها «كوريا الشمالية» تريد اجراء تجربة نووية.»

وكان وزير الوحدة في كوريا الجنوبية قال ردا على تقرير صحفي إن هناك تحركات تشير إلى تجربة وشيكة. وقال ريو كيهي جاي وزير الوحدة أمام لجنة برلمانية «لا يسعني إلا أن أقول إن هناك مؤشرات من هذا النوع.» ولم يذكر الوزير تفاصيل.

وكانت صحيفة جونجانج ايلبو نقلت عن مسؤول حكومي كبير في كوريا الجنوبية قوله إن تحرك أفراد وسيارات في موقع بونجي ري للتجارب يشبه التحركات التي رصدت قبل تجربة فبراير.

وأثارت تصريحات كوريا الشمالية قلق الصين الحليفة الدبلوماسية والداعم المالي الوحيد لبيونجيانج. ووجه زعماء في بكين انتقادات نادرة للشمال وقالوا في الايام القليلة الماضية إنهم لن يتحملوا اي «إثارة مشاكل» أخرى على حدودهم.

وقال متحدث باسم الخارجية الصينية امس إن بكين تريد سلاما منزوع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية واضاف ان العمل على تحقيق ذلك هو مسؤولية كل الاطراف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي في إفادة صحفية ببكين إن الصين «ترى أن السبيل الوحيد لتحقيق نزع السلاح النووي هو الحوار بين كل الاطراف المعنية.»

وأبلغت سلطات كوريا الشمالية السفارات في بيونجيانج إنه لا يمكنها ضمان سلامتها اعتبارا من يوم الاربعاء بعدما ذكرت أن الصراع حتمي بسبب تدريبات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تنتهي بنهاية هذا الشهر. ولا يبدو أن أي دبلوماسي قد غادر عاصمة كوريا الشمالية.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء عن مسؤول في حكومة كوريا الجنوبية إن جنرالا كوريا شماليا قال لدبلوماسيين مطلع الاسبوع إن الوضع ما زال «خطيرا.» لكن المسؤول لم يتطرق إلى مناشدة بيونجيانج الدبلوماسيين مغادرة البلاد قبل يوم الاربعاء.

وأفادت تقارير إعلامية الاسبوع الماضي بأن بيونجيانج نقلت ما يبدو انه صاروخ موسودان متوسط المدى إلى ساحلها الشرقي.

ويزور جون كيري وزير الخارجية الامريكي سول هذا الاسبوع بينما يقيم الشمال احتفالات وعروضا عسكرية يوم الاثنين المقبل في ذكرى مولد مؤسس كوريا الشمالية كيم ايل سونج جد الزعيم الحالي كيم جونج اون البالغ من العمر 30 عاما.

وأعلنت كوريا الشمالية امس إنها ستسحب عامليها من منطقة كايسونج الصناعية المشتركة مع كوريا الجنوبية وستعلق كل العمليات فيها بشكل مؤقت.

ونقلت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية عن كيم يانج جون سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم قوله «ستعلق العمليات في المنطقة بشكل مؤقت...أصبح من المستحيل ان تعمل المنطقة كالمعتاد نظرا لافعال كوريا الجنوبية المستهترة والعدائية.»

من جانبه عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس عن قلقه من تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية وقال إن نشوب صراع فيها قد يسبب دمارا يفوق كارثة تشرنوبيل النووية عام 1986.

وقال بوتين في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل خلال زيارة لمعرض تجاري في المانيا «لن أخفي قولا بهذا الشأن.. نحن قلقون بسبب التصعيد في شبه الجزيرة الكورية لأننا جيران.

«وإذا وقع أمر لا سمح الله فإن كارثة تشرنوبيل التي نعلم جميعا الكثير عنها قد تبدو كقصة للاطفال مقارنة به.. هل يوجد مثل هذا التهديد أم لا؟ أعتقد أن هناك تهديدا.»

ووقعت كارثة تشرنوبيل في أوكرانيا في ابريل عام 1986 لتصبح أسوأ كارثة نووية في التاريخ عندما انفجر أحد المفاعلات خلال تجربة على السلامة.

وتلوثت بالاشعاع مناطق شاسعة في أوكرانيا وروسيا البيضاء وروسيا المجاورتين. وانتشر الغبار المشع أيضا في انحاء بغرب أوروبا.

وحث بوتين ولبلاده حدود مشتركة مع كوريا الشمالية كل أطراف الأزمة الكورية على التصرف بهدوء ومساندة التوصل لحل دبلوماسي «للمشاكل التي تراكمت لسنوات عديدة.»

وأثنى بوتين أيضا على قرار اتخذته الولايات المتحدة مطلع الاسبوع بتأجيل تجربة مقررة لإطلاق صاروخ في إطار الجهود لتخفيف التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

بريطانيا تعلن وفاة «المرأة الحديدية»

لندن «وكالات» - قال متحدث باسم أسرة مارجريت ثاتشر إن رئيسة وزراء بريطانيا السابقة الملقبة «بالمرأة الحديدية» توفيت عن عمر يناهز 87 عاما بعد إصابتها بجلطة في المخ.

وكانت ثاتشر هي المرأة الوحيدة التي تولت رئاسة وزراء بريطانيا وقادت حزب المحافظين لتحقيق النصر في ثلاثة انتخابات وتولت منصب رئيس الوزراء في الفترة من 1979 إلى 1990 وهي أطول فترة يمضيها شخص واحد في ذلك المنصب ببريطانيا منذ أوائل القرن التاسع عشر.

وقال اللورد تيم بيل المتحدث باسم الاسرة ان ثاتشر توفيت في سلام صباح يوم الاثنين.

وأضاف «ببالغ الأسى أعلن مارك وكارول ثاتشر وفاة والدتهما البارونة ثاتشر في سلام صباح اليوم «امس» بعد إصابتها بجلطة..»

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون «تلقيت ببالغ الأسى نبأ وفاة الليدي ثاتشر. لقد فقدنا زعيمة عظيمة.. رئيسة وزراء عظيمة ومواطنة بريطانية عظيمة.»

وقال متحدث باسم مقر رئاسة الوزراء في بريطانيا إن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون قطع جولة في عدد من الدول الأوروبية امس بعد اعلان الوفاة

وثاتشر هي ابنة بقال وتمتعت بإرادة حديدية وانقسمت حولها الاراء وأحبها كثيرون وكرهها كثيرون أيضا حين سحقت النقابات العمالية وخصخصت قطاعات واسعة من الصناعة البريطانية.

وقالت الملكة اليزابيث انها تلقت بحزن نبأ وفاة ثاتشر وبعثت رسالة عزاء لأسرتها.

تركيا: اشتباكات خلال محاكمة المتهمين بالتآمر على أردوغان

اسطنبول - وكالات : اشتبك عناصر من الشرطة التركية امس مع آلاف المتظاهرين الذين تجمعوا أمام محاكم قرب إسطنبول، تنديدا باستئناف محاكمة قرابة ثلاثمئة شخص بتهمة «التآمر للإطاحة بالحكومة التركية» برئاسة رجب طيب أردوغان.

واستخدمت الشرطة خراطيم المياه والغاز المدمع لتفريق جموع المتظاهرين الذين لبوا دعوات جمعيات وأحزاب سياسية تنديدا بهذه المحاكمة التي تشمل 275 شخصا من بينهم 64 قد يواجهون حكما بالإعدام، وذلك بمشاركة عدد من نواب حزب الشعب الجمهوري حزب المعارضة الرئيسي.

وحاول المتظاهرون -الذين رفعوا العلم التركي ولافتات أحزاب اليسار- كسر الحواجز الأمنية، مرددين «نحن جنود أتاتورك»، في إشارة إلى مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة وأحد رموز الدولة العلمانية.

ويتزامن هذا التحرك الاحتجاجي مع بدء المحكمة امس الاستماع إلى آخر مرافعات وكلاء المتهمين، من ضباط أو صحفيين ملاحقين بتهمة السعي للإطاحة بحكومة أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2002. وتعد هذه المحاكمة إحدى القضايا القانونية الكثيرة التي فتحتها حكومة حزب العدالة والتنمية ضد الجيش الذي أطاح بثلاث حكومات منذ 1960 وأجبر أخرى إسلامية على الاستقالة في 1997. ويعتبر رئيس الأركان الأسبق في الجيش التركي الجنرال إيلكر باشبوغ من أبرز المتهمين في المؤامرة التي سميت «أرغينيكون»، وهو اسم منطقة أسطورية في آسيا الوسطى يقال إن الشعب التركي انطلق منها.

الاستماع إليه بشأن مزاعم ارتكابه «خيانة الدستور»

باكستان: القضاء يأمر مشرف بالمثول أمامه اليوم .. ويمنعه من مغادرة البلاد

برويز مشرف

اسلام اباد - «وكالات»: أمر القضاء الباكستاني امس بمثول الرئيس السابق برويز مشرف اليوم الثلاثاء أمام المحكمة العليا للاستماع إليه بشأن مزاعم ارتكابه «خيانة دستور البلاد» من خلال فرضه حالة الطوارئ إثر الانقلاب الذي استولى فيه على الحكم في 1999.

واستمعت المحكمة العليا الباكستانية امس لمشرف للرد على الاتهامات الموجهة له بالخيانة كما أمرت بمنعه من مغادرة البلاد.

وأجرت لجنة مؤلفة من قاضيين جلسة استماع أولية بشأن الدعاوى المطالبة باتخاذ إجراءات جنائية ضد مشرف لانتهاكه الدستور.

وقال محامي أحد مقدمي الدعاوى حامد خان إن «المحكمة اصدرت عقب جلسة الاستماع أمرا لمشرف بالمثول شخصيا أو عبر محاميه غدا الثلاثاء للدفاع عن نفسه».

كما أصدرت المحكمة العليا أوامرها لرؤساء الشرطة الإقليمية للتأكد من عدم مغادرة مشرف البلاد وذلك بحسب ما قال المحامي شيخ إحسان الدين خارج قاعة المحكمة.

وكان مشرف -الذي يواجه تهديدات بالقتل من قبل طالبان- قد مثل قبل عشرة أيام أمام محكمة في كراتشي لتمديد تجميد مذكرات توقيف بحقه صدرت لتورطه المفترض في قتل الزعيم الانفصالي بولاية بلوشستان «جنوب غرب» أكبر بوغتي في 2006 وبينظير بوتو في 2007 وإقالة قضاة بشكل غير قانوني في العام ذاته.

وتجند محامون باكستانيون يؤاخذون مشرف على فرضه حالة الطوارئ وإقالة القضاة، للمطالبة بسجنه مدى الحياة، كما تمكنوا من إسقاط ترشحه في العديد من الدوائر الانتخابية، لكنه نجح في الترشح في شيترال شمالي باكستان.

يذكر أن مشرف -الذي قاد انقلابا عسكريا أوصله إلى السلطة في خريف 1999 حتى استقالته في صيف -2008 قد عاد إلى باكستان في 24 مارس الماضي بعد أربع سنوات أمضاها في المنفى بين دبي ولندن.

وينوي مشرف خوض الانتخابات التشريعية المقررة في 11 مايو المقبل والترشح في أربع دوائر منها شيترال، وهو ما يسمح به القانون الباكستاني.

بيرو: مصرع 13 راكباً بتحطم مروحية

بيرو - وكالات: قال مسؤولون إن مروحية على متنها 13 شخصا تحطمت أمس الاول في غابة نائية في شمالي شرقي بيرو. وسقطت الطائرة في منطقة لوريتو قليلة السكان قرب الحدود مع إكوادور.

وأكدت شركة النفط الفرنسية «بيرينكو» المستأجرة للطائرة في بيان أن المروحية كانت تحمل على متنها 13 مواطنا بيروفيا في رحلة من مدينة إكيتوس بمنطقة الأمازون وتحطمت بمنطقة نهر كيوراراي 1107 كيلومترات شمال شرق العاصمة ليما، لسبب غير معروف.

وذكرت الشركة أن الطائرة كان على متنها طاقم مكون من أربعة أفراد بالإضافة لتسعة ركاب. وأشارت بيرينكو إلى أن القوات المسلحة البيروفية بدأت عمليات الإنقاذ بمنطقة نهر كيوراراي ولكنها لم تعثر على ناجين.

الجبل الأسود: فويانوفيتش يعلن احتفاظه بالرئاسة

عواصم - «وكالات»: أعلن رئيس جمهورية الجبل الأسود المنتهية ولايته فيليب فويانوفيتش فوزه بولاية ثالثة في انتخابات الرئاسة، في حين شككت المعارضة في النتائج وأعلن مرشحها أيضا فوزه.

وقال فويانوفيتش في خطاب بثه التلفزيون إنه فاز بنسبة 51.3 في المئة مقابل 48.7 في المئة لمرشح المعارضة ميودراغ ليكيتش.

غير أن حزب الجبهة الديمقراطية المعارض أعلن أن ليكيتش «65 عاما» -وهو دبلوماسي وسفير سابق لبلاده لدى روما- حصل على 50.5 في المئة مقابل 49.5 في المئة لمنافسه الرئيس فيليب فويانوفيتش.

يذكر أنه لا توجد استطلاعات مستقلة لآراء الناخبين بعد إدلائهم بأصوات في الجبل الأسود «مونتينيغرو»، الجمهورية اليوغسلافية السابقة الساعية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، كما لم تحدد اللجنة الانتخابية موعدا لإعلان النتائج الرسمية، وينظر إلى النتيجة المتقاربة بين المرشحين الاثنين على أنها مفاجئة نظرا لأن التوقعات كانت تشير إلى فوز فويانوفيتش بسهولة ليحتفظ بالرئاسة لفترة ثالثة على التوالي مدتها خمس سنوات.

وكان التصويت سجل نسبا متدنية لم تتجاوز 20 في المئة، بعد خمس ساعات من فتح مكاتب الاقتراع الذي جرى في ظل طقس بارد، ويحق لـ 51 ألفا الإدلاء بأصواتهم.

وفويانوفيتش هو مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يقوده رئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش، ويهيمن على السلطة منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، ويتهمه خصومه باحتكار السلطة لمصلحة نخبة فاسدة. وكان فويانوفيتش «58 عاما» فاز بالرئاسة مرتين في 2003 و2008، كما كان شغل منصب رئيس الوزراء في الفترة من 1998 حتى 2002.

أفغانستان: 9 قتلى بانفجار قنبلة في وردك

كابول - وكالات : لقي تسعة أشخاص مصرعهم وجُرح ما لا يقل عن 22 آخرين بانفجار وقع امس في ولاية ميدان وردك وسط أفغانستان. وذكرت وكالات الأنباء أن قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت لدى مرور حافلة للركاب على طريق كابل قندهار السريع في ميدان وردك.

وقال مسؤولون إن من بين القتلى امرأة وكان من ضمن الجرحى أطفال. وأبلغ عطاء الله خوجياني -الناطق باسم حاكم الولاية- وكالة الأنباء الفرنسية أن عبوة ناسفة بدائية الصنع أصابت الحافلة في حوالي الثامنة صباحا. وقال إن «ما لا يقل عن 22 شخصا جُرحوا وقتل تسعة من بينهم امرأة».

واتهم خوجياني حركة طالبان -التي تُقاتل الحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة منذ 11 عاما- بأنها وراء الهجوم.

وتقوم الحافلة التابعة للحكومة برحلات يومية بين العاصمة كابل وولاية غزني المجاورة والتي تقع إلى الجنوب الغربي.

وأكد مدير الصحة العامة بالولاية غلام فاروق وردك أن تسعة أشخاص توفوا وأن من بين الجرحى ثلاثة أطفال، واصفا حالة العديد من الجرحى بأنها حرجة.

صربيا ترفض الاتفاق مع كوسوفو

صربيا - «وكالات»: قال قادة بارزون في صربيا امس إن بلادهم سترفض خطة اقترحها الاتحاد الأوروبي بشأن كوسوفو لأنها لا تمنح الأقلية الصربية في الدولة التي كانت يوما إقليما تابعا لها تهيمن عليه أغلبية ألبانية.

ومن شأن هذا الرفض أن يرجئ محادثات انضمام صربيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقد ظلت صربيا ترزح تحت ضغوط مكثفة من دول غربية لدفعها نحو التوصل إلى اتفاق مع كوسوفو -التي انفصلت عنها في -2008 قبل أن يُصدر الاتحاد الأوروبي حكمه فيما يتعلق بإمكانية بدء مفاوضات العضوية مع الدولة الواقعة بمنطقة البلقان، حيث من المتوقع أن يصدر قرار مبدئي بهذا الشأن خلال الشهر الجاري.

وأعلن ألكساندر فوسيتش -نائب رئيس وزراء صربيا- أن الخطة التي أسفرت عنها مفاوضات امتدت شهورا وكانت مفوضة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون وسيطا فيها، «أخفقت في الاعتراف بمصالحنا الأساسية ومن ثم لا ينبغي التوقيع عليها».

وقال للصحافيين عقب اجتماع لقادة حزبه التقدمي الصربي «سنطلب مواصلة الحوار لأننا بحاجة إلى حل بأسرع فرصة ممكنة»، مضيفا أنهم سيردون غدا رسميا على بروكسل، ومؤكدا أنهم سيطالبون باستمرار المباحثات.

ومن المنتظر أن تصدر آشتون تقريرا في 16 أبريل من المرجح أن يحدد ما إذا كان يتعين الشروع في مفاوضات العضوية مع صربيا هذا العام، وهي عملية تقول وكالة رويترز إن من شأنها دفع الإصلاحات إلى الأمام وجذب الاستثمارات إلى الاقتصاد الصربي المتوعك.

ويطالب الاتحاد الأوروبي صربيا بتطبيع العلاقات مع كوسوفو قبل إطلاق مباحثات العضوية في الاتحاد. وكانت بلغراد تأمل في الحصول على موعد لبدء المباحثات في قمة الاتحاد الأوروبي في يونيو.

واتخذ الرئيس الصربي توميسلاف نيكوليتش موقفا أكثر تشددا قائلا إن بلغراد ستدعو إلى عودة المباحثات تحت رعاية الأمم المتحدة. وقال إن صربيا ترغب في آليات لضمان الأمن للأقلية الصربية في كوسوفو.

وكانت كوسوفو -التي يشكل الألبان نسبة 90 في المئة من تعداد سكانها البالغ 1.7 مليون نسمة- قد انفصلت عن صربيا بعد حرب دارت بين عامي 1998-1999 وأعلنت استقلالها في 2008.

لكن صربيا احتفظت بسيطرة هشة على الجيب الشمالي من كوسوفو حيث يقطن نحو خمسين ألف صربي فيما يشبه التقسيم القائم فعلا للدولة الوليدة.

بينهم 5 نساء و6 أطفال

إندونيسيا تحتجز 80 من مسلمي الروهينغا الفارين من عنف البوذيين في ميانمار

جاكرتا - وكالات : اعتقلت الشرطة الإندونيسية امس الاول على جزيرة قبالة سومطرة 80 مهاجرا من المسلمين الروهينغا الفارين من العنف الطائفي في ميانمار كانوا يحاولون الوصول إلى ماليزيا بحرًا، وفق ما أعلنت الشرطة المحلية.

وقال مسؤول الشرطة المحلية سبتمبر سمبيرينغ إن المهاجرين، وبينهم خمس نساء وستة أطفال، وصلوا صبيحة الأحد إلى بولو أتشيه على جزيرة تشكل جزءا من أرخبيل صغير يقع قبالة الساحل الشمالي الشرقي لسومطرة.

وأضاف «كان زورقهم في حال جيدة وكان لديهم غذاء ووقود. قالوا إنهم أرادوا التوجه إلى ماليزيا لكنهم ضاعوا في الطريق»، لافتا إلى أنهم «جميعا بخير».

وكانت شرطة سورابايا في ولاية جاوا اعتقلت الجمعة 35 من الروهينغا كانوا يختبئون داخل شقة وينوون التوجه إلى أستراليا بحرا.

وسيضطر عدد من الروهينغا الذين وصلوا إلى إندونيسيا إلى البقاء في مراكز احتجاز لفترة طويلة أملا في أن تمنحهم الأمم المتحدة صفة لاجئين.

ويفر آلاف من الروهينغا المسلمين من ميانمار هربا من العنف من الأكثرية البوذية الذي اندلع العام الفائت في ولاية راخين «أراكان».

وانتقلت أعمال العنف الدينية في ميانمار إلى إندونيسيا الأسبوع الفائت حين قتلت مجموعة من الروهينغا ثمانية بوذيين داخل سجن في بيلاوان في جزيرة سومطرة.

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 13 ألفا من الروهينغا فروا عام 2012 من ميانمار وبنغلاديش هربا من أعمال العنف الدينية التي خلفت أكثر من 180 قتيلا عام 2012 في ولاية راخين بغرب ميانمار.

واتسعت دائرة أعمال العنف التي تستهدف المسلمين في ميانمار مخلفة 40 قتيلا في ميكتيلا الواقعة في ماندالاي بوسط البلاد إلى جانب تدمير مسجدين وعشرات المنازل أواخر الشهر الماضي.

وتصف الأمم المتحدة الروهينغا بالأقلية العرقية الأكثر تعرضا للاضطهاد بالعالم، ولا تقر سلطات ميانمار بمواطنتهم وتعتبرهم لاجئين من بنغلاديش المجاورة. ودفع هذا الوضع مئات من الروهينغا إلى تعريض حياتهم للخطر بالبحر للوصول إلى تايلند وماليزيا وإندونيسيا لطلب اللجوء هناك.